

بسم الله الرحمن الرحيم
**مؤامرة الفصل بين العلماء
والمجاهدين**
بقلم: أبي الفضل العراقي

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد
المرسلين محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

وبعد:

لقد انعم الله على هذه الامة بأن من عليها بعلماء
عاملين ينبرون لعامتها سبيل عزتها وتمكينها وخلصها من
قيود الذل وأغلال الاستخذاء، من غير شائبة هوى، ولا دخن
ابتداع علماء السوء والضلال الذين غيبوا الامة عن حقيقة
دينها وصفاء توحيدها وسبيل عزها عقوداً - بل قروناً من
الزمان - تراجعت فيه الامة خطوات انتكاسية نحو الوراء.

الا ان الله يأبى الا ان يتم نوره؛ فقد سن - جل في
علاه - سنة كونية ماضية لا يبطلها جور جائر ولا تربص
منافق ولا تأمر خبيث ولا سيف طاغوت أو خيانة خائن ولا
عجز ثقة أو جلد فاجر؛ بان لاتزال طائفة من امة
المصطفى عليه الصلاة والسلام ظاهرة على الحق
منصورة لا يضرها من خالفها ولا من خذلها حتى تأتيهم
الساعة وهم كذلك.

والطائفة المنصورة لها شقان علمي وعملي؛ اما
الشق العلمي؛ فيتمثل بعلماء التوحيد والجهاد أولئك
العلماء الربانيين الذين لربهم باعوا النفوسا، المذنبون
الحق فعملوا به ودعوا اليه وصبروا على الاذى فيه، لا
يضرهم مخالفة اهل الهوى - عباد الشهوات - ولا خذلان
اهل الجبن والخور والخنوع،

الذين لا يخفيهم تلويح الطواغيت لهم بقتل أو سجن أو
نفي، ولا يقلقهم فقدان اهل أو مال أو ولد، ولا يطمعهم
بريق منصب به يبيعون آخرتهم بدنيا غيرهم مقابل
دريهمات نحسات يلقيها اليهم الطواغيت مما فضل من
بقايا ما اغتصبوه من حق عموم الامة المنكوبة بعلمائها
المضلين وامرائها المرتدين.

أولئك العلماء المذنب اناروا بكتابتهم المباركة للامة طريقها الصحيح، ونظروا للصحة الجهادية السلفية المباركة لتتطلق كتائب الموحدين وسرايا المجاهدين مستنيرة بتلك الكتابات المباركة لترفع راية الجهاد من جديد باعثة لفريضة نامت عنها الامة ردحا من الزمان؛ استغلته قوى الكفر لتركع الامة وتذللها وتبعدها عن دينها بالكلية، ولكن هيهات هيهات، فقد انطلقت كتائب التوحيد والجهاد لتدك صروح الكفر والشرك والزندقة ولتعيد للامة مجدها السليب.

وما كان هذا ليكون لولا أولئك العلماء الربانيين - علماء التوحيد والجهاد - الذين جعلهم الله سبحانه وتعالى سببا لكل هذا الخير الذي عم الامة في فترة قصيرة قياسا بالفساد التصوري والعقائدي الذي استشرى في خواص الامة بله عوامها.

فمن العار والشنار ان نغمط هؤلاء العلماء حقهم ويحاول بعض الاخوة غفر الله لهم ان يوجدوا فصاما نكدا وحواجز وهمية بين علماء التوحيد والجهاد وبين المجاهدين، ولوا أنا تدبرنا كتاب الله جيدا وتفقهنا سنة المصطفى صلى الله عليه وسلم لأدركنا بما لا مزيد عليه فضل العالم العامل على العامل المجرد - ولعلي افرد باذن الله تعالى مقالا ابين فيه هذه المسألة بشئ من التفصيل -

ما بهمنا من هذه المقدمة - إخواني في الله - ضرورة التيقظ المشوب بالحذر من حملة تديرها ايد خفية تهدف من خلالها إلى إيجاد فصام نكد بين العلماء والمجاهدين، ومن ذلك وصف العلماء العاملين بالقعود والتخاذل عن الجهاد، مع أن جل المجاهدين من أحضان هؤلاء العلماء خرجوا ومن كتبهم ومؤلفاتهم ومحاضراتهم استمدوا شرعية جهادهم.

والا فمن ينكر فضل كتابات الأستاذ سيد - تقبله الله في الشهداء - الربانية التي عرت الجاهلية المعاصرة وأوضحت للناس مفهوم الحاكمية بالصورة الإسلامية السلفية الناصعة التي قدم ثمنها لها حياته رحمه الله تعالى؟ ومن ينكر فضل كتابات شيوخ التوحيد والجهاد الأسرى في سجون الطواغيت من الكفار الأصليين والمرتبدين - كالشيخ أبي محمد المقدسي الأسير في سجون طواغيت الأردن وكالشيخ أبي قتادة الفلسطيني الأسير في سجن "بلمارش" في بريطانيا الصليبية، وكالشيخ عبد القادر بن

عبد العزيز الأسير في سجون طواغيت مصر - وكذلك
كتابات الشيخ الفاضل أبي بصير الطرطوسي حفظه الله
تعالى وكف أيدي شياطين الكفر عنه وعن سائر إخوانه من
علماء التوحيد والجهاد؟

إن كتابات هؤلاء المشايخ - جزاهم الله عنا وعن سائر
الموحدين المجاهدين خير الجزاء - كان لها ابلغ الأثر في
تغذية الصحوة السلفية الجهادية المباركة في العراق، حيث
لمسنا ذلك جليا.

وأقول - من غير أن أجازف أو أبالغ - كان لكتابات
هؤلاء - بالذات - الأثر الأكبر في تكوين أرضيتنا الجهادية
السلفية في هذا البلد المنكوب بحكم البعثيين المرتدين
عقودا طويلا من الزمان سبقتها عهد لا تقل كفرا وزندقة
وطاغوتية عن عهد البعث الكافر إلا بالنزر اليسير.

فليعلم الجميع أن من تقوم على كواهلهم أعباء الجهاد
في العراق قد تربوا على كتابات الأئمة السالفين، وأنهم لو
اقتصروا على ما تلقوه من علماء السوء والضلال والعلماء
الذين جنبوا عن قول الحق أو العلماء الذين غيبوا أنفسهم
وعلمهم بالانغماس في البحوث والدراسات والتحقيقات
العلمية التي لا تنكا عدوا ولا تشفي غليلا ولا تروي غليلا، ولا
تربي جيلا ربانيا، بل غاية ما فيها أنها تدر عليهم الأموال
التي لا تزيدهم إلا استمساكا بدنياهم الفانية، فلا حول ولا
قوة إلا بالله العلي العظيم.

ولا أريد أن أطيل عليكم - أخواني الموحدين
المجاهدين - ولكن المسألة هذه مسألة غاية في الخطورة
إن سكتنا عنها وسمحنا لمن في قلبه مرض أن يحدث بيننا
وبين علمائنا حواجز وهمية لا حقيقة لها البتة.

وإننا في أرض الجهاد في العراق نؤمن إيمانا جازما
بان الطائفة المنصورة؛ طائفة علم وجهاد، وإن العلماء
العاملين هم من جملة النافرين، ودون من يحاول وصفهم
بالقعود خرط القتاد، {وما كان المؤمنون لينفروا كافة
فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين
ولينذروا قومهم إذا رجعوا إليهم لعلهم يحذرون} - هكذا
أشار شيخنا الأسير أبي محمد المقدسي فك الله أسره في
وقفاته الثمينة النافعة الماتعة -

وكل محاولة للفصل بين العلم والعمل، وبين الدعوة
والجهاد؛ محاولات مكتوب عليها الفشل الذريع والموت
الفظيع قبل أن تولد.

اللهم احفظ علمائنا، واطل أعمارهم، وحسن أعمالهم،
وانفع بهم، واجعلهم منائر للهدى ورجوما للعدي، وفك أسر
من أسر منهم عاجلا غير آجل، وتقبل من قتل منهم في
ساحات الوغى أو على أيدي الطواغيت في شهادك
برحمتك يا ارحم الراحمين.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

منبر التوحيد
والجهاد

vat.www
.www
a.www